حميدتي: إجراءات عاجلة لحماية المدنيين واستقرار مدينة الفاشر مجزرة مروعة في مسجد زريبة الشيخ البرعي بطيران الجيش

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

الأشاوس
نصرة الوطن

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)

الدعم السريع تسير قوافل إغاثية عاجلة للنازحين من الفاشر بمعسكر (قرني)

الفاشر : الاشاوس

قدّمت قوات الدعم السريع مساعدات إنسانية عاجلة للنازحين الفارين من مدينة الفاشر، وذلك في معسكر قرني بولاية شمال دارفور، ضمن جهودها المستمرة لتخفيف معاناة المواطنين المتأثرين بالحرب وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم. وتضمنت المساعدات مواد غذائية وإمدادات طبية وخدمات إنسانية متنوعة، استهدفت الأسر التي نزحت من مناطق القتال الأخيرة، في إطار ما وصفته القوات بواجبها الإنساني تجاه أبناء الشعب السوداني. وأكدت قيادة الدعم السريع حرصها على مواصلة تقديم العون للمتضررين في مختلف مناطق دارفور، مشددة على أن هذه الجهود تأتي ضمن التزامها الإنساني في ظل الأوضاع الصعبة التي تعيشها البلاد.

قادة سطِروا أسماؤهم في صمت في دفاتر تحرير (فاشر السلطان)

تحرير الفاشر .. الخارج يحتفي.. تفاصيل احتفال استثنائي لقيادات (تأسيس) في أوغندا

المدير التنفيذي لمحلية الفردوس بشرق دارفور فضل النبي حمودة

الخميس ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٥ — العدد (١٥٠) — (٨) صفحات — alashawsnews@yahoo.com — +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠

أكد ان الفاشر تمثل تحولا استراتيجيا لوحدة السودان وليس لتقسيمه

رئيس المجلس الرئاسي يعلن إجراءات عاجلة لحماية المدنيين واستقرار مدينة الفاشر

أعلنت رئيس المجلس الرئاسي ـــ قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو السماح الفوري بحرية الحركة الكاملة للمدنيين في مدينة الفاشر، في خطوة تؤكد انتقال المدينة من مرحلة الحرب إلى مرحلة السلام وإعادة الإعمار.

وأكد دقلو في خطاب له مساء الاربعاء أن الفاشر تمثل تحولًا استراتيجيًا لوحدة السودان وليس لتقسيمه، مشددًا على أن المدنيين خط أحمر، وأن أي انتهاك بحقهم لن يُسمح به. وأضاف: «لن نفرط في شبر واحد من أرض السودان، وسنحاسب كل من يعتدي على حقوق الآخرين وفق القانون». وأعلن في ذات الوقت عن تشكيل لجنة تحقيق باشرت عملها في المدينة للتحقق من أي انتهاكات، مع الالتزام بمحاكمة كل من ارتكب جرائم وفق القانون، بما في ذلك الأسرى، دون استثناء.

وأوضح قائد قوات الدعم السريع: «حتى من ارتكب الفظائع من الأسرى، سيُحاكم بالقانون، ولا يُقتل أحد».

استعادة الأمن والنظام

واشار الى انه مع انسحاب القوات العسكرية تدريجيًا، ستصبح الشرطة الفيدرالية مسؤولة عن تأمين المدينة، بينما بدأت فرق الهندسة في إزالة الألغام لضمان عودة المواطنين إلى منازلهم بأمان.

أعلن الفريق أول دقلو عن بدء إعادة إعمار

المستشفيات واستعادة خدمات المياهوالكهرباء، داعيًا المنظمات الإنسانية الدولية والإقليمية والمحلية لتقديم الإغاثة العاجلة للمتضررين.

كما دعا الشباب للمشاركة في إعادة إعمار المدينة ومساهمتهم في نهضة الفاشر.

وقطع دقلو أن القوات تقاتل جماعات إرهابية مدعومة من دول راعية للإرهاب، مشددًا على أن السودان سيعود وطناً للعدالة والعيش المشترك، وأن المرحلة المقبلة تركز على بناء جيش قومي واحد يخضع للسلطة المدنية وإعادة هيكلة مؤسسات الدولة.

وأضاف: «سودان المستقبل هو سودان العدالة والديمقراطية الحقيقية، لا الديمقراطية المزيفة»، مؤكدًا رفض أي حديث عن تقسيم السودان: «هيهات لهم، لن يروا ذلك».

نشر فريق عسكري لحماية المدنيين وتأمين الشوارع والأماكن العامة بالفاشر

الفاشر : الاشاوس

واصلت قوات الدعم السريع، عمليات تمشيط وتنظيف كامل مدينة الفاشر، والقضاء على آخر جيوب الإرهابيين والمرتزقة أثناء محاولتهم الفرار خارج المدينة، ونشرت فرقا عسكرية لحماية المدنيين وتأمين الشوارع والأماكن العامة.

وباشرت فرق مختصة تابعة لقواتنا العمل على إزالة الألغام وتنظيف المدينة من مخلفات الحرب، وإعادة الحياة لطبيعتها تدريجياً، تمهيداً لنشر قوات الشرطة الفيدرالية للاطلاع بمهام حفظ الأمن بعد استكمال تأمين المدينة، ومن ثم إعادة فتح الأسواق والمستشفيات وكافة المرافق الخدمية الأساسية.

وأكد بيان لمناطق الرسمي باسم الدعم السريع حرص القوات التام على حماية المدنيين داخل مدينة الفاشر بعد تحريرها من سيطرة جيش الحركة الإسلامية الإرهابية وميليشياتها من المرتزقة، والتزام قواتنا بالقوانين والمواثيق الدولية، وتنفيذ توجيهات القيادة بمعاملة الأسرى باحترام بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف والأوامر

المستديمة الصادرة من القيادة التي تقوم على مبدأ احترام حقوق الإنسان وتأمين المدنيين ومعاملة الاسرى معاملة كريمة.

ونعلن للرأي العام أن تحرير الفاشر يمثل علامة فارقة في مسيرة نضال الشعب السوداني ضد نظام القمع والإرهاب الذي انتهجته جماعة الحركة الإسلامية المتطرفة لأكثر من ثلاثة عقود، وسيعجّل تحرير الفاشر بكتابة نهاية عهد الظلم

مقتل مئات المواطنين

مجزرة مروعة في مسجد زريبة الشيخ البرعي بطيران الجيش المسير

الزريبة : الاشاوس

شهدت منطقة زريبة الشيخ البرعي صباح اليوم الخميس مأساة دامية إثر قصف نفذته طائرة مسيّرة تابعة لجيش الحركة الإسلامية، استهدف المواطنين أثناء أدائهم لصلاة الصبح داخل المسجد.

ووفقاً لشهود عيان، أسفر القصف عن مئات القتلى والجرحى وسط حالة من الهلع والدمار الكبير الذي طال المسجد والمنازل المجاورة.

ولا تزال فرق الإسعاف والمتطوعون يعملون على انتشال الجثامين وإسعاف المصابين

في ظل نقص حاد في المستلزمات الطبية. فيما أثار الحادث غضباً واسعاً واستنكاراً محلياً ودولياً، وسط مطالبات عاجلة بفتح تحقيق دولي ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة.

عبد الله جمعة يدعو لتحرك عاجل لإصحاح البيئة وإزالة مخلفات القصف في شمال دارفور

الفاشر : الاشاوس

دعا الخبير الإداري عبد الله جمعة النور، مشرف ولاية شمال دارفور لتشكيل الإدارات المدنية، إلى تنظيم زيارات ميدانية عاجلة للمحليات المتضررة من قصف طيران الجيش واستخدام الأسلحة الكيماوية، لتشمل مدن الفاشر، الكومة، مليط، كتم وغيرها من المناطق المتأثرة.

وأشار جمعة، الذي تحدث بصفته شاهداً على آثار القصف، إلى أن العديد من مدن الولاية بحاجة إلى تدخل فني عاجل للحفاظ على سلامة وصحة المواطنين، لافتا الى انتشار بعض الأمراض الجلدية والتداعيات البيئية الخطيرة الناتجة عن المواد الكيماوية المستخدمة.

كما دعا إلى الإسراع في إرسال فرق متخصصة لإزالة الألغام وبقايا المواد المتفجرة والحارقة، إلى جانب وضع خطة شاملة لإصحاح البيئة، مشيراً إلى أن الأمطار المتتالية خلال العامين الماضيين ساهمت في تحريك المواد الكيماوية مع مياه الخريف، مما يتطلب إزالة الحشائش والمخلفات والعربات المتعطلة لتجنب تفاقم المخاطر الصحية والبيئية.

بورتسودان تطلب من مسؤولي برنامج الغذاء العالمي المغادرة

بورتسودان : وكالات

أبلغت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في بورتسودان كلاً من لوران بوكيرا، مدير مكتب برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة في السودان، وسمانثا كاتراج، مديرة قسم العمليات بالسودان، بأنهما أشخاص غير مرغوب فيهما، وطلب منهما مغادرة البلاد خلال ٧٢ ساعة. وذكرت مصادر دبلوماسية أن القرار جاء على خلفية إجرائهما اتصالات مع الوكالة السودانية للإغاثة والعاملة في مناطق سيطرة قوات الدعم السريع، وذلك بغرض تنسيق إدخال المساعدات الإنسانية إلى مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور التي تعاني اوضاع انسانية . وتحججت اخارجية بورتسودان أن هذا الإجراء يأتي في إطار الحفاظ على سيادة البلاد وتنظيم العمل الإنساني وفق القنوات الرسمية المعتمدة،

الوكالة السودانية للإغاثة تعلن جاهزيتها لتسهيل الوصول الإنساني

أعلنت الوكالة السودانية للإغاثة والعمليات الإنسانية عن استعدادها الكامل للتعاون من أجل تسهيل وصول المساعدات الإنسانية الفورية والعاجلة إلى المتأثرين بالحرب في مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور، في ظل التصاعد الأخير لأعمال العنف التي شهدتها المنطقة.

وأكدت الوكالة في بيان صحفي أنها تناشد المنظمات الدولية والوطنية وكافة شركاء العمل الإنساني إلى حشد الموارد وتكثيف الجهود لتقديم المساعدات الغذائية والطبية العاجلة للمدنيين، مشددة على أهمية استعادة مظاهر الحياة الطبيعية وتخفيف معاناة السكان. كما جدّدت الوكالة السودانية التزامها الكامل بتأمين وصول الإمدادات وتسهيل عمل المنظمات الإنسانية دون أي عوائق، من خلال تنسيق الجهود لضمان الوصول.

القبائل في السودان والسؤال العنصري

: المستشار د. ابراهيم مخير

منذ قرونٍ بعيدة، وقبل ظهور الدولة الحديثة، اختارت القبائل السودانية هذه الرقعة الواسعة والغنية من الأرض التي سُمّيت لاحقًا «السودان» لتعيش بها في امان وتوازن مطلوب مستفيدة من ثروات الارض ما فوقها وما تحتها.

لقد تمازجت في السودان حضارات وثقافات متعددة، فأصبح وطنًا للجميع. لقد أقامت القبائل بجانب بعضها البعض وتجاورت وتبادلت المنافع والخبرات، وبنت المعادلات المناسبة لحفظ علاقات متوازنة وسلمية، مثل نظام الصلح (الراكوبة) الذي كان يُنهي النزاعات بالحكمة والتراضي.

كان الاقتصاد القبلي في تلك الحقبة منظومة عملٍ جماعيّ متكاملة؛ فالبعض يمتلك الماشية، وآخرون يعلفونها ويرعونها ويسقونها ويعالجونها، بينما يتولى آخرون بيعها وتسويقها عبر الحدود. وكانت الأرباح تُقسّم بعدالة، كل بحسب جهده ومهارته المتراكمة. لقد شكّلت هذه الديناميكية الاجتماعية صورةً راقية من التعاون والإنتاج المشترك، وأنتجت ما عُرف لاحقًا بـ«الإدارة الأهلية»، وهي نظام متوازن جعل من التنوع مصدر قوة لا خلاف.

لكن مع دخول الدولة الحديثة عبر الاستعمار في افريقيا عموما و البريطاني المصري في أواخر القرن التاسع عشر في السودان خصوصاً، تغيّر المشهد: جاء المستعمر بنظام إداري جديد أراد به «تحديث» البلاد، لكنه في الحقيقة زرع الحدود بين القبائل، فصارت القبيلة الواحدة تمتد في بلدين أو ثلاثة، وتوقفت التجارة البينية عبر الحدود إلا بإذن من المركز.

لقد ورثت الحكومات الوطنية هذا الإرث البيروقراطي الصلب المعقد غير المفهوم للانسان البسيط اذ اصبح المتعلمي(يعوجون خشومهم) بالغير المفهوم من الكلمات واصبحت الفذلكة عنوان الذكاء والمفهومية ثم انتشر الفساد وراء هذا الغموض أصبح الموظف في العاصمة، غير المنتج، يتحكم في المنتجين الحقيقيين في الريف، لا يمنحهم التراخيص إلا بالرشوة أو بالمحسوبية.

وهكذا تراجعت النزاهة وحل مكانها الفهلوة والشطارة كما شجع التنافس السلبي والاعتماد على العلاقات من المركز سوي السياسيين أو البندقجية، فظهر العنف وغيبت الشورى.

لقد كانت للقبائل نظمها الخاصة الفعالة والمتقدمة علي الدولة الحديثة في الإدارة والاختيار حيث شكلت نوع من انواع الديمقراطية غير المكتوبة، شبيهة بالدستور الإنجليزي في طبيعتها العرفية. ففي بعض قبائل دارفور، مثلًا، يجتمع كل أربعين بيتًا لاختيار شيخ، وكل أربعين شيخًا يختارون عمدة، ثم يجتمع العُمد في مجلس يشبه البرلمان لاتخاذ القرارات الكبرى. كانت الأخلاق والقيم الكرم، الشجاعة، الصدق، التواضع هي الدستور الذي يحكم الناس، لا المال ولا الشهادات

لقد كانت العنصرية واحدة من الأدوات السياسية التي جاء بها المستعمر ضمن سياسة «فرّق تسد»، ومعها أنظمة الولاءات والمحسوبية التي تضمن بقاء السلطة في أيدي فئات محدودة. ومع مرور الزمن، عمّق السياسيون السودانيون استخدامها في المجالين السياسي والاقتصادي؛ فصارت الانتماءات وسيلة لتوزيع الموارد والفرص، وأصبح الولاء للحزب أو الحاكم طريقًا للحصول على الماء والكهرباء والتعليم، بدل الجهد والعمل. وهكذا تحولت العنصرية من أداة استعمارية إلى ممارسة محلية تُعيق بناء الدولة العادلة الجامعة.

لقد حافظت القبيلة علي ثروات السودان عبر المجاعات والتصحر والجفاف والحروب – فما زال السودان موجودا في تجارة المواشي علي الرغم من الحرب الاخيرة. إن تجاوز هذه التركة لا يكون بمحاربة القبيلة ووصم المنتمين لها بالعنصرية ، بل علي السياسيين المخلصين إحياء دورها الإيجابي في بناء التضامن الاجتماعي، وباستلهام خبراتها في الإدارة والتعايش ومؤامتها مع العلوم الحديثة ، وتحريرها من الاستغلال السياسي والسلطوي ، حتى تعود القبيلة كما كانت: ركيزة للتكامل، لا أداة للفرقة وآلية من آليات النهضة لا معوق للتطور.

آدم محمد عثمان

شِعبة توجيه الفرقة الأولى في احتفالات تحرير الفاشر

تُعد شعبة التوجيه والخدمات بالفرقة الأولى نيالا من أميز الشُعب وأقدمها، إذ تشكلت منذ بداية تأسيس قوات الدعم السريع، وتعمل بصمت في مجال التوجيه المعنوي والإرشاد. لقد قامت الشعبة بعمل دؤوب خلال الفترة الماضية في ظل الحرب الحالية، في مراكز التدريب ومناطق العمليات والتخريج وغيرها من البروتوكولات العسكرية، بالتنسيق مع دوائر الاختصاص، بهدف تشجيع الأشاوس ورفع الروح المعنوية.

لم تكتفِ الشعبة بذلك، بل دفعت بقوة من أفرادها للمشاركة في تحرِير مدينة الفاشر من مليشيات البرهان وحرِكات الارتزاق. وقد كانت القوة تحت قيادة رئيس الشُعبة سليمان محمد كدسية، بالإضافة إلى عدد من الفنانين والمطربين الذين زينوا احتفالات التحرير بأصواتهم الجميلة، التي امتزجت بتهاليل الأشاوس ورقصات المواطنين الشرفاء، لترسم ملامح الدولة السودانية الجديدة التي تعلو فيها قيم الحرية والسلام والعدالة. هذا النصر يمثل قصاصًا لأرواح الشهداء والضحايا، ويعكس الإرادة الحقيقية للشعب في إنهاء عقود الظلم والاستبداد والمحسوبية. كما أن تحرير الفرقة السادسة يُعد من آخر معاقل جيش الحركة الإسلامية في إقليم دارفور، ويشكل محطة مفصلية في مسار المعارك التي تخوضها قوات التأسيس الباسلة.

مواقف ومشاهد

التصدي للهجمات الإعلامية

عبدالله إسحق محمد نيل

الآن، وبعد الانتصارات الكبيرة التي حققها أبطال قوات حكومة التأسيس على فلول الجيش السوداني ومرتزقة الحركات في الفاشر وبارا وأم دم حاج أحمد وأم عُرَدة وجبل هشابة وأبو قمره وغيرها من المواقع، باتت أجهزة الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ساحة مواجهات جديدة. يتجه إعلام الفلول اليوم لاختلاق الأكاذيب والافتراءات لصناعة محتوى إعلامي متنوع، مستخدمًا لغات ولهجات محلية وعالمية لمخاطبة جمهور واسع، ولشيطنة قوات حكومة التأسيس واتهامها بجرائم تهدف إلى تجريم جهود الدفاع عن النفس في هذه الحرب التي تشنها الحركة الإسلامية والكيزان ضد تحالف قوى التأسيس والتحالف المدني المعروف بتحالف الصمود. من هنا تبرز الحاجة الملحّة لوضع استراتيجية إعلامية موحّدة وسريعة للتصدي لهذه الهجمات. إعلام الفلول لم يكتفِ بالافتراء؛ بل يعدّ السيناريوهات ويشيطن الحقائق ويعمل على التضليل بلغات متعددة. لذا يجب تكثيف العمل الإعلامي في كل مؤسسات حكومة الوحدة والسلام وكل مكونات تحالف التأسيس، وبالتنسيق مع قوات الدعم السريع، لإبراز الحقائق وفضح الادعاءات والكذب، ولصرف الانتباه العالمي عن مناطق الضغط الإعلامي التي يسيطرون عليها. لكي تكون المواجهة ناجحة، ينبغي أن تتضمن الخطة الإعلامية عناصر عدة، منها: جمع الأدلة الميدانية الموثقة فيديو، صور، وشهادات زمنية ومكانية لردع الشائعات. إطلاق رسائل إعلامية متعددة اللغات تصل إلى الجمهور المحلي والعالمي وتوضح الوقائع بوضوح وشفافية. تنشيط المنصات الرسمية عبر بيانات ومقاطع قصيرة وتقارير يومية لتشكيل سرد مضاد يقوض روايات الخصم. تدريب ناطقين رسميين على الرد الفوري والمقنع للتعامل مع الحملات المفبركة. والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الإعلامية المستقلة لبناء مصداقية مشتركة.

إضافةً إلى ذلك، لا بدّ من تنفيذ ضربات إعلامية تكتيكية خاطفة على جبهات محددة تهدف إلى لفت الأنظار وصرف النظر عن حملات التضليل. إذا ما نجحت مناورة إعلامية مضادة مدروسة، سينخفض الضغط الإعلامي على جبهة التأسيس، وتشتت جهود المغرضين في نشر الأكاذيب. الرد الإعلامي وحده لا يكفي؛ بل يجب أن يقترن بتحرك ميداني واستراتيجي يغيّر مجريات الأمور على الأرض ويُربك حسابات العدو. العمل العسكري والسياسي المتناغم مع الجهد الإعلامي هو ما يجعل الرواية الحقيقية تسود ويُفضح المخطط الذي نشهده الآن.

في الختام، على قيادة الحكومة والقوات المشاركة أن تضع خطة إعلامية استراتيجية واضحة وفورية تُجابه بها مؤامرات التضليل وتُظهر للعالم صدق موقفهم وشرعية دفاعهم عن الوطن. نجاح هذه الخطة سيُضعف الآلة الدعائية للخصم ويسهم في تقليل أثر الفبركات على الرأي العام المحلي والدولي.

أوراق الأيام

درب الفيل غطى درب الجمل

سليمان أبكر سليمان

السر الخفي في تحرير الفاشر الانهيار الكامل للمشتركة في الفاشر كان وراءه بارا وليمون بارا؛ تحرير بارا من أيدي الفلنقيات هو الذي فكك المنظومة الأمنية بين الجيش والمشتركة. تحرير بارا أضعف شوكة «شنب الأسد» أو ما يُسمّى «فاشر السلطان»؛ فقد حطم معنويات الجيش المنفوخ بأبواق إعلام الفلنقيات.

نرفع القبعات للأبطال في بارا وكردفان عامة، ولكل الأشاوس أفرادًا وضباطًا وصف ضباط وكل من ساهم في هذه المعركة التي فاجأت الحركات وكتائب البراء والكيكلاب والمقاومة الشعبية والجيش نفسه.

في الحقيقة، نقول إن المباراة النهائية ستكون بعد تحرير الأبيض. فرحة تحرير الفاشر أخفت فرحة تحرير بارا، وبالدارجي: درب الفيل غطّى درب الجمل. لذلك نقول للأبطال في بارا: حقكم محفوظ وسنقدمه كمادة إعلامية كاملة الدسم.– تحرير الفاشر ومواقع الكيزان بالكامل الآن تحت سيطرة قوات التأسيس. بعد تحرير الفاشر أو سقوطها، رُتّب الشأن كما تشاء، لكن الحقيقة تبقى أنها بداية نهاية تحالف القوات المشتركة والجيش وتصدع تحالف بورتسودان. البرهان، بأوامر من الحركة الإسلامية بقيادة كرتي، أرسل وفد تفاوض من «الكيزان الكبار» أمثال صبير ومفضل وسالم لتمديد الموضوع، وذلك لفك حصار الفاشر وتشويه التفاوض وعرقلة إعلان الهدنة ووقف إطلاق النار؛ توقيع إعلان الهدنة كان سيشكّل أكبر خسارة للدعم السريع، وغالبًا ما كان سيفشل الالتزام بها ويضيع جهد ثلاث سنوات تقريبًا. من مصلحة الجيش وقف إطلاق النار الذي يتيح له فك الحصار عن المدن المحاصرة.

سياسة الكيزان خبيثة: إمّا أن تكون لصًا وكذابًا ومصلحجيًا فتكون في الصف الثاني وتُتَسامَح معك، أو أن تكون متمردًا ضدهم فتُستهدف. والبرهان لا يفهم العسكرية بالأبجدية المعروفة؛ بل يفهم العسكرية السياسية فقط.

وفد الكيزان أضاع فرصة وقف إطلاق النار والهدنة الإنسانية التي كانت ستتيح إدخال المساعدات والمؤن لقواتهم المحاصرة. البرهان، كقائد عسكري، تصرف بجبن؛ لم يراعِ جنوده المحاصرين منذ أكثر من سنة بلا طعام، والذين كانوا ينتظرون إعلان الهدنة بفارغ الصبر. إعلان فشل المفاوضات أدى إلى انهيار الروح المعنوية والقتالية، والنتيجة كانت تحرير دراماتيكي للفاشر. متى سيتعلّم البرهان ومن معه؟

في الحقيقة، طريقة الكيزان التفاوضية تقوم على الأرض والسيادة مقابل بقائهم في السلطة. تنازلوا عن الجنوب مقابل البقاء في الحكم، وتنازلوا عن حلايب وشلاتين وثروات السودان لمصر مقابل دعمها في حربهم. هذه المرة فشلت الخطة، فالأمريكان يعلمون أنه لم يبقَ شيء للتفاوض عليه؛ فقد تم تقسيم الحصة بين الداعمين ولم يتبقّ ما يفاوضون به.

بعد تحرير بارا والفاشر لم يبقَ شيء للحركات هناك؛ حتى برهان لم يعد يهتم بهم إلا كقوة مساندة للجيش. ليس لهم قبول في شمال السودان، ولا مكانة هناك. الفاشر جنجويد شلا، وبارا جنجويد شلا، والأبيض موقف حازم. أما الكيكلاب فعودوا إلى الجزيرة حتى تأتيكم قوات البشي.

من أبو كيعان إلى أبو شوك ومصعب أحمد وقادة المحاور

قادة سطّروا أسماؤهم في صمت في دفاتر تحرير (فاشر السلطان)

في صمت الجبهات وتحت وطأة المعارك الحاسمة، سطّر رجال أوفياء أسماءهم في ذاكرة الفاشر، لا بحثًا عن الأضواء، بل وفاءً للوطن والواجب، فبين القادة الميدانيين، والمخططين، والمراسلين، وأبناء الشعب الصامدين، وُلد نصر الفاشر كأحد أعظم فصول التحرير في دارفور. إنها حكاية أبطال في الظل، حملوا همّ المعركة، وعدّلوا مساراتها، وواجهوا بعزيمة لا تلين. إنها أسماء عديدة لا يسعنا ذكرها جميعًا، لقد صنعت الفرق، وقادت بحكمة، وضحّت بصمت، لترفع راية النصر وتعيد كتابة التاريخ من قلب الفاشر السلطان إلى آفاق وطنٍ حر تسوده الكرامة والعدالة.

تقرير سوما المغربي

ياسين قائد المدفعية الإعلامية لدك حصون كذب (الفلول)

قائد الطوفان العظيم ملهم الانتصارات

الفريق عبد الرحيم دقلو اسم ساطع في انتصارات الأشاوس، وتحت قيادته تم تسريع وتيرة الانتصار في الفاشر. بتواجده الميداني المستمر، أعاد تنظيم الخطط، واستعان بضباط جدد، فعزّز الأداء الميداني وأوجد ديناميكية جديدة على الأرض. حضوره الواقعي ليس مجرد ظهور رمزي ساهم في الكسر المباشر لمعادلات العدو.

أبو شوك اسم ناصع

يُعد اللواء جدو حمدان أحمد محمد (أبو شوك) قائد الفرقة/قطاع شمال دارفور مثالًا للرجل الذي تحمّل (حِمْل سنوات) من الخدمة والمواجهة، منذ أن كان برتبة عقيد عام ٢٠١٧، حتى تسلّم قيادة القطاع. شارك في معارك عدة حتى تحرير الفاشر، ونال وسام الشجاعة من الطبقة الأولى، لخدمة طويلة وممتازة.

العقيد مصعب أحمد محمود، قائد العمليات في منطقة الفاشر، عمل من وراء الكواليس، خطط ودبّر للتقدم العملياتي، وساهم في صناعة الخطاب الميداني والتوجيهي من واقع عمله السابق في دائرة التوجيه، حيث واجه الانتصارات والنصر. أما دوره الإعلامي فكان واضحًا في بناء معنويات القوات ونشر حقيقة الميدان.

يس المدفعية الإعلامية الحاضرة

المراسل الحربي بدائرة الإعلام في مدينة الفاشر ياسين أحمد عبد الله خريج جامعة الجنينة، ومعلم الإعلام بقوات الدعم السريع بدأ من شعبة الإعلام كمصور ومنتج، ثم مدير قسم العمليات الفنية، وحاليًا رئيس شعبة الإعلام في القطاع شمال دارفور. يُعد نموذجًا للشباب الثوري الذي نقل أدواته الأكاديمية إلى ساحات النضال، فجمع بين المعرفة والقدرة الميدانية، ومثّل الشاب مدفعية إعلامية وهو يطل بالقائد من قلب الأحداث.

قادة المحاور حضورًا في تحقيق الانتصار

قادة المحاور الأربعة في الفاشر كانوا عنوانًا لاختراقٍ أوصل الأشاوس إلى أبواب رئاسة الفرقة السادسة في الفاشر، وتم تحريرها من دنس الفلول.

أشاوس بقوا صامدين

الأشاوس الذين بقوا صامدين من أول رصاصة مواجهة، هؤلاء الرجال الأبطال الذين لا تُذكر أسماؤهم في العناوين الكبرى، لكنهم كانوا العمود الفقري للمعارك. واجهوا بلا تردد، وصمدوا في مواقعهم، فكانوا السدّة التي استند إليها في تحرير الفاشر.

القيادة

الميدانية لم تعد حكرًا على البروز الإعلامي فقط، بل على التنفيذ الفعلي. (صمت الميدان) هو أبلغ من هتاف الجماهير، فالأفعال الميدانية ثابتة، والأسماء المؤمنة بقيادتها تستحق التسجيل. (فاشر السلطان) لم تُحرر بخبر أو بيان، بل بدم التضحيات، وحزم القيادات، وتكامل الدعم الميداني بتنظيم مستمر.

تحرير الفاشر لا يُحتفل به فقط، بل يُدوَّن في ذاكرة النضال الجماعي لشعوب دارفور وللوطن كله. كثير من الأسماء التي تقدّمت الصفوف تستحق أن تُروى أفعالها، أن يُخلّد عطاؤها، وأن تُستمدّ منها دروس القيادة والمؤاخاة. ففي لحظة الانتصار يُرفع التقديرُ لمن سطّر المصير.

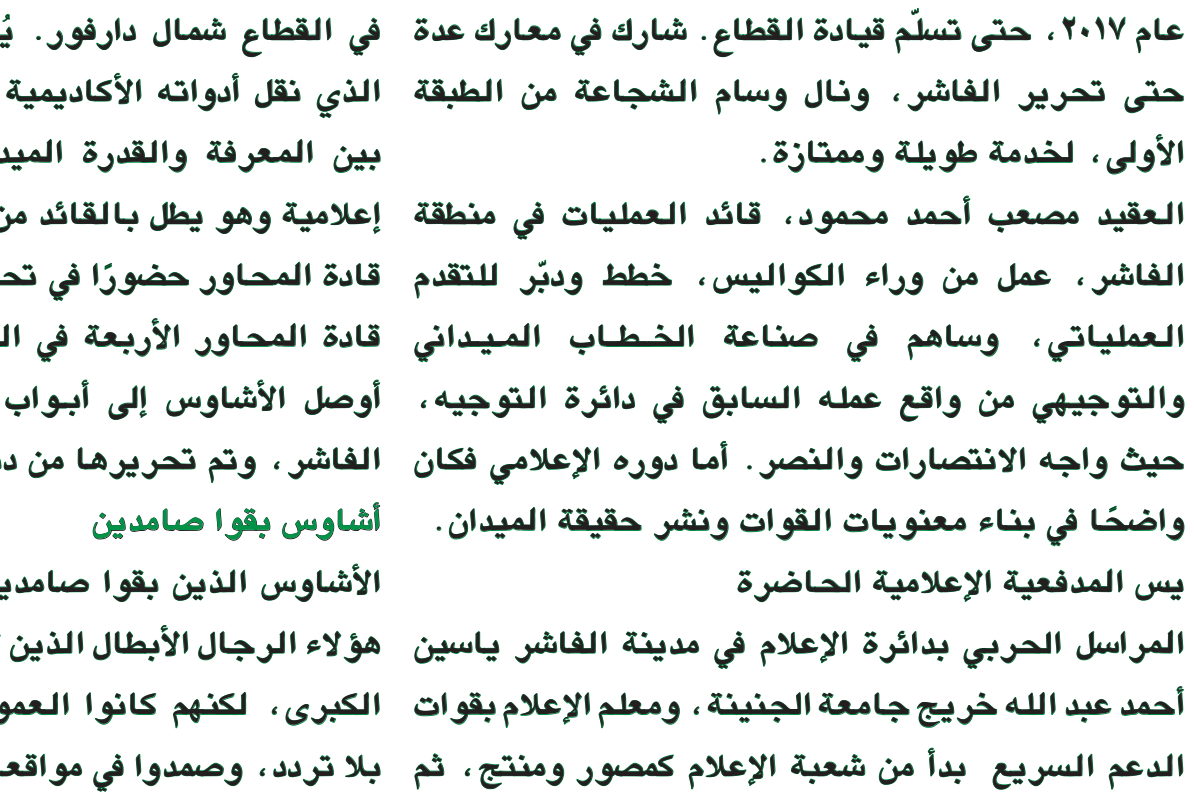

كمبالا تتزين بألوان النصر..

تحرير الفاشر .. الخارج يحتفي.. تفاصيل احتفال استثنائي لقيادات (تأسيس) في أوغندا

عمّت أجواء الفرح والبهجة أرجاء مناطق سيطرة تحالف السودان التأسيسي في الداخل والخارج، بعد إعلان تحرير مدينة الفاشر، كبرى مدن إقليم دارفور. وقد تحوّلت المناسبة إلى عيد وطني مصغر عبّر فيه السودانيون عن اعتزازهم بهذا النصر الكبير الذي اعتبروه منعطفاً مفصلياً في مسيرة التحرر والكرامة الوطنية.

وفي العاصمة الأوغندية كمبالا، نظم تحالف (تأسيس) يوم الإثنين احتفالاً جماهيرياً كبيراً بمركز إدراك للإعلام والتدريب، وسط حضور نوعي تقدّمته قيادات سياسية ومجتمعية ونسوية، بجانب لفيف من الإعلاميين والصحفيين وممثلي منظمات المجتمع المدني. وتخللت الاحتفال فقرات فنية وكلمات عبرت عن عمق الفرح، والاعتزاز بصمود المقاتلين الذين حققوا هذا الإنجاز التاريخي.

النويري: تحرير الفاشر تتويج لمسيرة كفاح من أجل الحرية والكرامة

وفي كلمته أمام الحضور، قال الأستاذ حامد النويري، عضو المجلس الرئاسي لتحالف (تأسيس) إن تحرير الفاشر يمثل تتويجاً لمسيرة الكفاح العادل والتضحيات الجسيمة من أجل التحرر والإنعتاق، مشيداً بثبات المقاتلين الذين واجهوا آلة القهر بكل شجاعة وصبر.

وأضاف النويري أن الفاشر ليست (سدرة منتهى) النضال، بل خطوة أولى في طريق طويل نحو تحرير كل السودان من براثن قوى الشر والظلام، حتى تنعم الشعوب السودانية بالأمن والاستقرار والعدالة.

وأوضح أن هذا الانتصار ليس مجرد حدث عسكري، بل تحول تاريخي يفتح باباً جديداً للحرية والكرامة، ويؤذن بنهاية عهدٍ طال فيه استبداد المركز الذي جعل من الخرطوم قبضة حديدية تتحكم في مصير الملايين وتقصي من ينادون بالعدالة والمساواة.

هذا جوهر الأزمة السودانية..

من جهته، قال المتحدث الرسمي باسم التحالف، الأستاذ مهند زامل، إن السودان يعيش منذ عام ١٩٥٥م صراعاً مستمراً بين مركزٍ يحتكر السلطة والثروة، وأطرافٍ تناضل من أجل العدالة والمساواة.

وأوضح أن هذا التناقض البنيوي شكّل جوهر الأزمة الوطنية وولّد عبر العقود حركات سياسية واجتماعية ومسلحة رفعت راية النضال من أجل التغيير الحقيقي.

وأكد زامل أن النضال من أجل التغيير في السودان ليس مجرد سلسلة من الثورات والانقلابات، بل هو مسار تاريخي طويل تتبدل فيه الأدوات والوجوه، لكن يبقى الهدف واحداً: العدالة والمساواة.

ضرورة بناء مؤسسات تشريعية بعد التحرير

بدوره، شدّد المحامي التجاني الطاهر على أهمية تكوين المجالس التشريعية باعتبارها من ركائز الدولة الحديثة بعد مرحلة التحول السياسي، مشيراً إلى أنها تمثل الأداة الأساسية لوضع القوانين وبناء المؤسسات على أسس جديدة. وأضاف أن وجود مجلس تشريعي يمنح الحكومة شرعية داخلية تعبّر عن إرادة الشعب، بدلاً من أن تبقى السلطة التنفيذية بلا رقابة، كما يسهم في تحقيق توازن السلطات بين الجهازين التنفيذي والتشريعي لضمان الحكم الرشيد.

تحالف (تأسيس) يكرم المراسل الحربي ياسين أحمد تقديراً لشجاعته في الميدان

تكريم المراسل الحربي بالفاشر ياسين ..

وفي ختام الحفل، كرّم تحالف (تأسيس) المراسل الحربي ياسين أحمد عبدالله، تقديراً لجهوده الكبيرة وتفانيه في أداء رسالته الإعلامية من قلب الميدان، وشجاعته في نقل الحقيقة رغم المخاطر والتحديات. وحظي هذا التكريم بتفاعل واسع من الحضور، الذين اعتبروه تقديراً لكل الإعلاميين الذين نذروا أنفسهم لإيصال صوت الحقيقة ومرافقة المقاتلين في معاركهم من أجل الحرية والكرامة.

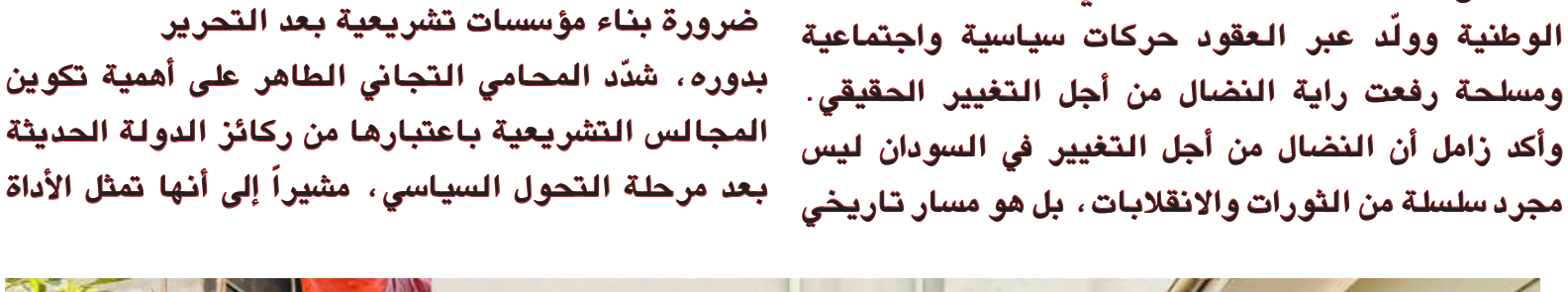

فرحة تعمّ الوطن والمنافي

وامتدت أجواء الفرح من دارفور إلى شرق السودان، ومن مخيمات اللجوء إلى الجاليات السودانية في الخارج، حيث أقيمت احتفالات رمزية وزُينت الشوارع بالأعلام واللافتات، في مشهدٍ عكس وحدة الوجدان السوداني حول حلمٍ طال انتظاره.

وأكدت قيادات التحالف أن تحرير الفاشر ليس نهاية الطريق بل بدايته، وأن النضال مستمر حتى بناء وطنٍ يسع الجميع، تسوده العدالة والمساواة والسلام الدائم.

العم محمد عثمان حراز يروي لصحيفة (الاشاوس) تفاصيل مؤسفة عن قتل الجيش للسجناء وموتهم جوعٍا

(.....) هكذا نجوت من الموت بعد اعتقال دام ٤١ يوما.. كنا نأكل رغيفة واحدة بموية في اليوم!

بعد نصائحي، راسلني أحد الضباط بأنه رمى (الكاكي) وهاجر إلى الخارج!

كان شاهدًا على مجزرة ثلاثة آلاف من الأشاوس في اليوم الأول من حرب أبريل بطيران الجيش، وهم عُزّل لا يحملون سلاحًا في معسكر كرري، كانوا يتأهبون للمغادرة إلى السعودية للمشاركة في عاصفة الحزم. العشرات من الناجين تمكنوا من التسلل إلى منزله بالثورة، حيث مكثوا لديه لستة أيام متواصلة.

ضيفنا حكى تفاصيل حزينة عن عمليات تصفية كانت تجري يوميًا بأحد السجون بمدينة كرري بعد أن تم اعتقاله وأبناؤه، وعن الموت المجاني بالعشرات من السجناء جوعًا داخل السجن.وأفصح في ذات الوقت عن أخطر المعلومات، إذ أكد أن ضباط الجيش ما دون رتبة العقيد كانوا مغيبين تمامًا عن الواقع العملياتي لأشهر، وكيف أن كبار الضباط كانوا يخدعونهم بادعاءات عن سيطرة الجيش على الوضع ومقتل حميدتي وغيرها من القصص الوهمية لرفع الروح المعنوية زورًا. إنه العم محمد عثمان خميس الشهير بـ(حراز)، أحد الناجين من الموت المحقق، وشاهد على العصر منذ اليوم الأول للحرب.العم حراز روى معلومات مثيرة تُذكر لأول مرة، عن كيف تمكن من مجابهة الضباط بالحجة، وكيف حيد أحدهم الذي غادر لاحقًا إلى مصر بعد أن اكتشف الزيف.

نعم.. صحتي ساءت في السجن.. ولكن من المفارقات خرجت معافى من داء السكري!

(...) هذه قصة الطالب الذي مات جوعٍا وبقي جسده يومين داخل السجن كما هو دون تغيير.

من الذي أفرج عنك من السجن ثلاثة (٣) أشهر؟

الذي وجه بالإفراج عني، حسب ما علمت، قائد منطقة كرري العسكرية، وكان هو المسؤول الأعلى في إجراءات القبض والاعتقال. وجاء الإفراج وفق مذكرة رُفعت إليه بأن هناك رجلاً كبير العمر ضمن السجناء.

كنت تقارعهم بالحجة، ورغم ذلك أفرجوا عنك؟

الضباط اشتبكوا (ترددوا) عندما قلت لهم بأن حميدتي حيٌّ والتقيته قبل القبض عليّ.

نعم.. في ذات مرة تحدثت معهم بحرارة وقلت لهم: «شغلكم دا ماشي في اتجاه جهوي؛ الحرب إذا عملتوها قبلي لا تستطيعون الثبات». هم شباب، قدمت لهم نصائح، ووجدت أن لديهم شيء في فهمهم: أن الدعم السريع انتهى وتبقى خمس عربات فقط. وكانت المفاجأة عندما قلت لهم إن الدعم السريع الآن من النيل الأزرق حتى الجزيرة ومن الخرطوم في امتداد النيل الأبيض، وبالقرب من شندي وأم درمان؛ كانوا يضللون الضباط الصغار بأنهم أعادوا سك العملة ومعسكر طيبة. بدأت أنصحهم بأن هذا تضليل، حتى أنهم قالوا لهم إن حميدتي قد قُتل. قلت لهم: قبل أن تقوموا بالقبض عليّ كنت ألتقيه، فلم يستطيعوا التصديق، وغادروا على الفور من الدهشة، وجاءوا إليّ في اليوم التالي وأعادوا السؤال. قلت لهم: أنتم مغفلون؛ إذا كان حميدتي ميتًا والأشاوس يقاتلونكم بهذه الشراسة، أليس ذلك يدعوكم للتفكير في الحقيقة؟

أعدت لهم التأكيد بأن حميدتي حيّ ويصوم كل يوم اثنين وخميس، وقادة العمليات موزعون لمجموعتين يلتقونه خلال اليومين. قطعت لهم بالقول: «حميدتي سوف يهزمكم؛ الأفضل لكم أن تذهبوا إلى منازلكم أو تنضموا إلى الدعم السريع». حينها كانوا مستغربين، لكن للأمانة أحد الضباط عقب خروجي من السجن راسلني وقال لي: «إن سافرت إلى الخارج أخذت معي الوالدة والأسرة، وجدعت الكاكي ولن أرجع السودان إلا بموافقة». للأمانة كان رجلاً صادقًا ومخلصًا، ودائمًا ما يستمع لما أقول من معلومات بتركيز. وفي يوم من الأيام جاء إليّ واعترف لي بقوله: «نحن أيضًا مهمشون إذا كانوا يضللوننا بالانتصارات في الخرطوم وموت حميدتي»، وحدثني بكل حسرة: «أجهزتنا جميعها مراقبة».

أوضاع السجناء هل الموت يحيط بهم؟

عندما نُقِلتُ إلى سجن كرري وجدت المجموعة الأولى قد أمضت ثلاثة أشهر، وكان ذلك منذ اليوم الأول. كل أسبوع تأتي مجموعة، وجل الأسباب جهوية أو الشك في وجود ارتباطات بالدعم السريع. أتو (أُحضروا) بخمسة ضباط. أحيانًا أتحدث مع الضابط عن الاتجاه القبلي وكنت أشعر بأنهم خائفون. لا شخص دخل السجن إلا وضُرب ضربًا مبرحًا إلا أنا.

لكن صحتك تأثرت كثيرًا عند خروجك؟

نعم صحيح، لكن من المفارقات العجيبة أنني كنت مريضًا بالسكري. لكن عندما خرجت من السجن تعافيت منه، وقد أخذ مني ثلاث سنوات (أو تعبر عن خسارة ثلاث سنين من عمري).

ماذا عن التصفيات في السجن؟

كانت هناك حالات تصفيات. إمام مسجد كرري الذي كان المفوجون يُرسَلون إلى السعودية وكان رجلاً تقيًا قال لي في حديثه: «كانت معنا مجموعة كبيرة، يؤخذ منها بعد كل يوم أو يومين ما بين ٥-٦ أشخاص ولا يعودون ولا يخرجون بالإفراج بل تُعصَم أعينهم (يقفل عليهم)». عندما غارت (تعرضت) السجن كان به نحو ٩٦ سجينًا كانوا عبارة عن هياكل؛ بعد عشرة أيام خرج شخص وقال لي إن ٤٠ شخصًا قد توفوا جوعًا في السجن. في سجن آخر ذكر أحد الأبناء بأن طالبًا يدعى محمد عثمان مساجد وعرفت أسرته لاحقًا قد مات جوعًا، والشخص الذي قام بغسله وتكفينه أكد لي هذا الكلام. وبعد أسبوع تم الإفراج عن هذا الشخص قال لي إن هذا الطالب توفي منذ يومين داخل الحراسة ولم يتغير شكله. وعندما أتينا ثلاثة أشخاص لغسل جثمانه كان جسده كأنما توفي الآن؛ أطرافه كانت لينة كأنه لم يتوفَّ منذ زمن طويل، عيناه كانتا مثل الشخص النعسان، غسلناه ولم تكن هناك رائحة في جسده.

وماذا عن موقفك بعد خروجك؟

بعد خروجي توفوا ٤٠ شخصًا جوعًا. أخذني أحد قيادات السجن بسيارة إلى المنزل، فوجدت أن كثيرًا من المعلقات ثم أخذها، فقط الجواز موجود. لديَّ شنطة شخصية فيها أرقى الملابس دائمًا أجهزها للسفر وجدتها فارغة تمامًا. عندما رجعت البيت عملت كرامة كبيرة واستفزت الذين بلغوا عني، فكان احتفال أهل الحي بعودتي كبيرًا: زغاريد وبكاء. لساعة كاملة لم نستطع أن نجلس. بعد ذلك أبناءنا في العمليات طلبوا مني المغادرة إلى البلد، فتحركت من أم درمان وأتيت إلى حي المعمورة في الخرطوم ومكثت ستة أشهر حتى قُدمت لي نصائح من الإخوان بالعودة.

أحسست بظلم من الإسلاميين وقد شاركتهم في يوم من الأيام؟

في فترة الإنقاذ شعرنا إذا لم نتقدم أهلنا فسوف يلعبون بمقدرات البلد، وكما اكتشف القائد الظلم والفساد لديهم، كذلك شعرنا نحن. وما في ظلم أكثر من طريق الإنقاذ: نحن رؤساء لجان قمنا بعمل توقيعات لجمع السكر على أساس أنه خلال سنتين يتم ربط الطريق من الأبيض إلى الفاشر. تنازلنا عن حصة السكر لعامين. عندما راجعناهم في مسألة التنفيذ قالوا إن المبالغ ذهبت فقط لعمليات الدراسة، والحقيقة أنها صُرفت في المجهود الحربي في حرب جنوب السودان. بلغوا تحياتي للقائد؛ هذه الحرب مسيرة من ربنا. علينا أن لا نغتر ونقول إننا أشاوس وعندنا سلاح. إلى أخي محمد حمدان: إيماني ويقيني أن هذا الرجل ربّنا جعله آية لتغيير وضع البلد والظلم الذي وقع في السودان. والواقع أنه لا يوجد تكافؤ في القوة ومقدرات الحرب ولا الفهم: هؤلاء جيش له تاريخ مئة سنة ويأتي جيش عمره ١٣ عامًا ويهزمه. (أنا) ميقن أن الحرب إذا استمرت سوف يتم تحرير السودان من بورتسودان إلى الجنينة؛ قناعتي أنها رسالة ربانية.

بلغوا شكري للقائد، وقائد ثاني وكل القادة. وأيضًا لا بد أن أقف عند التأسيس: أنا من الذين حضروا اجتماع نيروبي؛ انضمام أخونا عبد العزيز الحلو لتحالف التأسيس كان شيء عظيم. أهلنا ناس جبال النوبة من المؤسسين للجيش، ولكن هذا الجيش رتبُه الأعلى من الصفوة وأبناء الزوات، أما المقاتل فتحت، أما من أهلنا فمن شريط البقارة أو النوبة. المقاتلون انتهوا، تبقى البراعن (الطبقات العليا) يقاتلون دون أن يفهموا. الحق يعلى ولا يعلى عليه.

الفردوس بشرق دارفور.. جنة يسكنها التعايش والتلاحم (١)

الأهالي يحاربون آفة الطيور بجهد شعبي وينقذون المحاصيل

الفردوس بشرق دارفور كانت زيارة مختلفة في تفاصيلها الكثيرة. المواطن هناك لا ينتظر الحكومة لمجابهة الكوارث، وقد كانت مكافحة الطيور عنوانًا بارزًا للجهد الشعبي المنظم. مدينة الفردوس يسكنها كل أطياف السودان؛ إذ تعيش فيها أكثر من ٤٨ قبيلة في كنفٍ واحد دون أي تمييز سلبي، حتى الجنوبيون السابقون أصبحوا مواطنين بحكم العرف الأهلي.

ورغم عراقة المدينة، إلا أنها تعاني من الإهمال الواضح؛ فالمرافق الصحية الحكومية لا تفي بحاجة السكان ووحداتهم الإدارية. أما في مجال التعليم، فقد تجاوز الأهالي مرحلة انتظار الدولة، وأعلنوا عن مبادرة فريدة أسفرت عن إنشاء مدارس جديدة، بينها مدارس ثانوية، بجهود مجتمعية خالصة.

من المفارقات اللافتة أن عربة تابعة لقوات الدعم السريع تجوب أرجاء المدينة، بينما تفتقر المحلية لأي سيارة خدمية، حتى المدير التنفيذي يتنقل سيرًا على الأقدام!أما التهريب فهو معضلة مستمرة، خصوصًا وأن المدينة تقع في منطقة حدودية، لكن ضعف التسليح وغياب مظاهر السلطة يجعل مكافحته شبه مستحيلة.

فريق الاشاوس

الكساد يخيم على الأسواق.. والفول السوداني بلا مشترٍ!

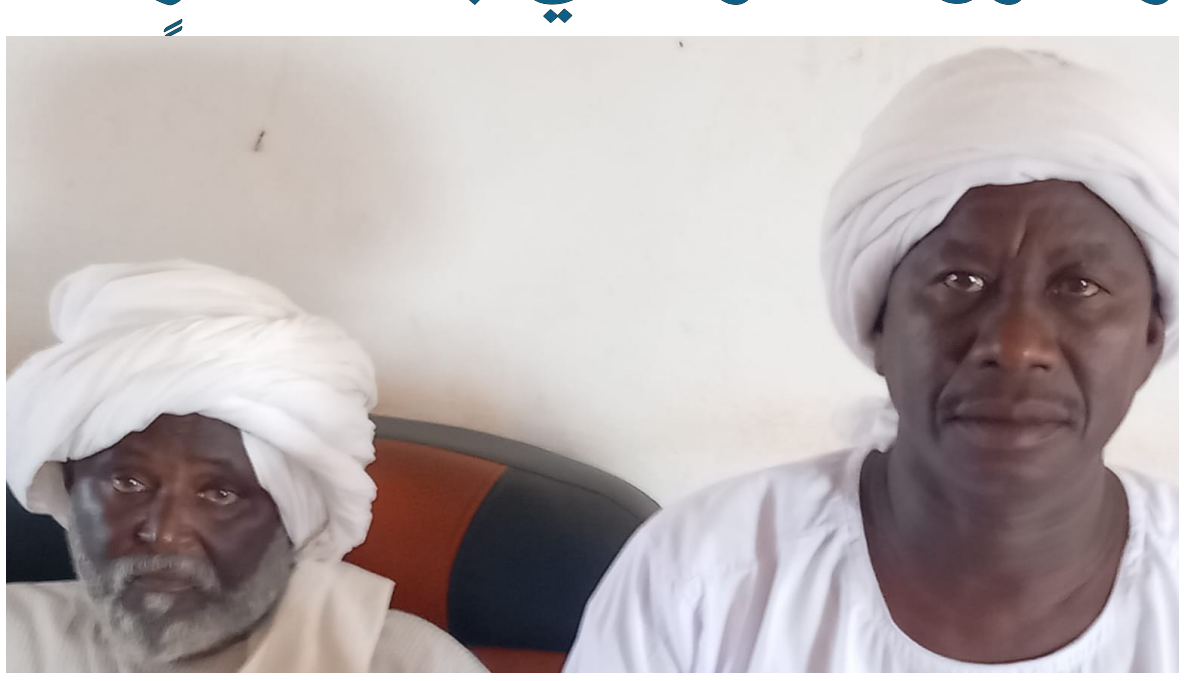

السوق.. المحطة الأولى

يقول التاجر إسماعيل الصادق الفاضل، أحد أعيان مدينة الفردوس:

الحركة في السوق كبيرة رغم هبوط الأسعار. الدخن سعره ثلاثة آلاف جنيه، والقنطار من الفول الجديد يبلغ ١٨ ألفًا، بينما القديم يباع بـ٢٧ ألفًا. الأهالي شكّلوا لجانًا وجمعوا تبرعات لمكافحة الطيور التي أضرت بالمحاصيل. بجهودهم الشعبية خففوا كثيرًا من آثارها».

ويضيف: في مناطق فنقا وجنوب سنيدرا، يشهد السوق انصهارًا وتعايشًا كبيرًا بين القبائل، إذ يوجد أكثر من ٤٨ قبيلة، إضافة إلى الجنوبيين المقيمين في معسكرات، وبعضهم نال الجنسية العرفية. الأمن مستتب، ونتوقع تحسنًا أكبر في الموسم المقبل»

صوت الإدارة الأهلية

يقول عمر خالد محمد نور، رئيس المكتب التنفيذي للإدارة الأهلية:نشكر الأشاوس على ما قدموه. نحن كإدارة أهلية نقوم بدور أساسي في تنظيم العلاقة بين الرعاة والمزارعين والتجار، ونتدخل في حل الخلافات حول الضرائب والرسوم، وفتح المراحيل ومواقع المياه. كما نرفع تقاريرنا إلى السلطات المحلية حول القضايا في المناطق البعيدة».

ويتابع: «الجهاز القضائي في المدينة يعتمد كثيرًا على المحاكم الأهلية من العمد والمشايخ، وهي قريبة من الناس، وتساهم في حل النزاعات العرفية وتخفف الضغط عن القضاء الرسمي. كذلك لدينا تشريعات عرفية محلية أثبتت فاعليتها في ضبط المجتمعات».

ويضيف: «رغم الحرب التي شلت الأحزاب والنقابات، إلا أن المجتمع الأهلي في الفردوس استطاع أن يحافظ على التوازن والأمن طوال ثمانية أشهر. شكّلنا لجانًا أمنية أهلية، ونجحنا في منع الفوضى والانفلات».

ويختم بالقول: «نحن ندعم حكومة التأسيس، لأنها قامت على مبدأ السلام ورفع المظالم، ونرى أن العدالة والإنصاف هما السبيل لإنقاذ البلاد. الفردوس نموذج للتعايش، فالقبيلة هنا بالانتساب، وحتى الوافد يصبح جزءًا من النسيج الاجتماعي».

المدير التنفيذي لمحلية الفردوس بشرق دارفور فضل النبي حمودة

الزراعة تواجه موسما ضعيفا وآفة الطيور تهدد الحصاد ولكن..

الأمن مستتب في المحلية بفضل التناغم بين القوات النظامية والإدارة

في ظل التحديات الأمنية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، تبرز بعض المحليات بنموذجها الفريد في التماسك والصمود، ومن بينها محلية الفروس التي تقع على الحدود الجنوبية لولاية شرق دارفور. في هذا اللقاء الحصري، جلست صحيفة الأشاوس إلى السيد المدير التنفيذي لمحلية الفروس، فضل النبي علي حمودة، الذي تحدث بشفافية عن واقع المحلية، من الأمن إلى الزراعة، مرورًا بالتعليم والصحة والتجارة، كاشفًا عن الجهود المبذولة من قبل السلطات والأهالي والمنظمات لتجاوز العقبات وتحقيق الاستقرار.

حاوره: يوسف مساجد

نفير التعليم يحقق نجاحًا لافتًا بفضل أبناء الفروس في الداخل والخارج

الوضع الصحي مطمئن رغم نقص الكوادر وتعطل سيارة الإسعاف

السيد المدير التنفيذي لمحلية الفروس حمودة، أهلاً ومرحباً بك في صحيفة الأشاوس.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الأخوة في صحيفة الأشاوس، أهلاً ومرحباً بكم في محلية الفروس. محلية الفروس محلية مترامية الأطراف، تحدها من الجنوب دولة جنوب السودان، ومن الشرق محلية بحر العرب، ومن الشمال محلية الضعين، ومن الغرب ولاية جنوب دارفور.

كيف هو الوضع الأمني وحالة الاستقرار في المحلية؟

الوضع الأمني في محلية الفروس آمن ومستقر في كل الوحدات والحمد لله. من المناطق المستقرة: الرياض، أبوسندرة، وهبيل. الفضل في هذا الاستقرار يرجع أولاً إلى الله سبحانه وتعالى، ثم إلى القوات الأمنية ممثلة في قوات الدعم السريع بقيادة القائد خير الله خير، وإلى الأخ حازم مدير الشرطة، ومعهم بقية القوات الأمنية، إضافة إلى الإدارة الأهلية التي تعمل بتناغم تام مع الأجهزة الأمنية. القبضة الأمنية والأهلية موجودتان بقوة، وهما سبب الاستقرار الذي تنعم به المحلية اليوم.

الوضع المعيشي في ظل تدفق اللاجئين ووجود كبير للاجئين ؟

بالنسبة للوضع المعيشي، هذه السنة شهدنا ندرة في المياه مقارنة بالأعوام الماضية، مما أدى إلى حدوث فجوة غذائية. ورغم أن محلية الفروس حظيت ببعض مواد الإغاثة، إلا أنها غير كافية، لأن المحلية كبيرة جداً، بها أربع وحدات إدارية وكثافة سكانية عالية، بالإضافة إلى وجود لاجئين من جنوب السودان وبحر الغزال. هؤلاء اللاجئون شكلوا عبئًا كبيرًا على المحلية، فالمواطن هنا ذو دخل محدود، والزراعة تقليدية لا تكفي حتى الأسر الصغيرة. وجود اللاجئين يعني زيادة الضغط على موارد الغذاء والماء والصحة والخدمات الأخرى.

نحن نطالب المنظمات العاملة في المجال الإنساني بأن لا تفرق بين المواطنين واللاجئين، فالجميع أصبحوا شركاء في المعاناة والخدمات، والكل يحتاج إلى الدعم.

هل المدارس فتحت في محلية الفردوس؟

نعم، فتحت بنسبة كبيرة جداً. لدينا حوالي ٢٥ مدرسة، معظمها فتحت واستمر فيها العمل، وبعضها الآخر عاد تدريجياً. الفضل في ذلك يعود إلى إدارة التعليم بالمحلية التي وضعت خطة جديدة للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م تحت شعار نفير التعليم.

هذه المبادرة أطلقها الأخ حامد عمري، وهي مبادرة عظيمة جداً. نحن أصدرنا قرارًا رسميًا بدعم نفير التعليم، وتفاعل معه أبناء الفروس في الداخل والخارج، بل حتى المواطن العادي ساهم في دعم التعليم. ومن أبرز ثمار هذه المبادرة تبرع أبناء الفروس بمرتبات المعلمين لمدة عام كامل وهذه محمدة كبيرة نرجو من الله أن يتقبلها منهم.

حدثنا عن الجانب الصحي في المحلية؟

الحمد لله، الوضع الصحي جيد إلى حد كبير، ولا توجد حالات كوليرا إلا بعض الاشتباهات في منطقة الرياض، وتمت السيطرة عليها. لكننا نحتاج إلى تعزيز الصحة الوقائية والعلاجية، فهناك ندرة في الكوادر الصحية، وبعض التخصصات مثل جراحة العظام غير متوفرة. كما أن سيارة الإسعاف معطلة، وهي كانت تساعد كثيراً في نقل المرضى إلى حاضرة الولاية.

لدينا أيضًا نقص في الأدوية، خاصة علاج الملاريا والمحاليل الوريدية. وزير الصحة بالولاية زار المحلية مؤخرًا، وتفقد الوضع الصحي، ووعدنا بمعالجة الخلل وفتح مراكز صحية جديدة. لكننا نؤكد مجددًا أننا نحتاج إلى مزيد من التدخل الصحي والدعم الطبي.

وماذا عن الموسم الزراعي لهذا العام؟

خريف هذا العام لم يكن كافياً بكل المقاييس، والمساحات المزروعة أقل بكثير من الأعوام الماضية، وهو مؤشر خطير على مستوى معاش الناس. إذا لم تتدخل المنظمات، فقد نواجه مجاعة محتملة. كما واجهنا آفة الطيور التي جاءت بكثافة في الحزام الغربي. لمكافحتها، كوّنا لجانًا مركزية وفرعية بمشاركة الإدارة الأهلية والدعم السريع، واعتمدنا على وسائل تقليدية مثل ضرب الصفائح والسلاح لطرد الطيور. شارك المواطنون بجهد كبير كمتطوعين، وتم توفير الوجبات لهم من اللجان المحلية. وبفضل هذا الجهد الجماعي، انخفضت نسبة الطيور، لكنها تمركزت حالياً في مناطق محاذية لنا في جنوب دارفور، وإذا لم تُكافَح هناك، ربما تعود مرة أخرى.

أزمة مياه وغذاء بسبب تدفق اللاجئين وندرة الموارد

حدثنا عن الحركة التجارية في المحلية؟

الحركة التجارية منسابة ومستقرة، ولدينا غرفة تجارية برئاسة الأخ تجاني الفائق الذي يقوم بدور فاعل مع بقية الأعضاء.

الوضع الأمني الجيد بفضل قوات الدعم السريع جعل السوق آمناً تماماً، ولا توجد سرقات أو حوادث تثير الهلع.

لكن المشكلة التي تؤثر سلباً هي نسبة التحويل العالية عبر تطبيق بنكك، والتي تجاوزت ٢٠٪، وهذا أمر خطير خاصة على المواطنين الضعفاء. نأمل أن تُعالج هذه المشكلة قريباً

هل هناك تهرب من الضرائب والتهريب؟

هناك بعض التهرب الضريبي، يسبب صعوبات في التحصيل، خاصة من بعض التجار الذين يتأخرون أو يمتنعون عن الدفع إلا بعد ضغط. وسائل مكافحة التهرب الضريبي ما زالت ضعيفة، لكنها مقدور عليها. أما أسواق الماشية، فهي ضعيفة نسبياً باستثناء سوق أبو سندرة الذي يُعد الأكبر والأكثر نشاطاً، ونطالب بفتح الصادر للماشية والمحاصيل لدعم الاقتصاد المحلي.

التجارة مستقرة رغم تحديات (بنكك) وتهريب الضرائب

النسيج الاجتماعي والوحدة؟

النسيج الاجتماعي في محلية الفروس متماسك جداً، فالمحلية تضم أكثر من ٤٠ قبيلة، يعيشون جميعاً في سلام ووئام. نسأل الله أن يديم الأمن والاستقرار، ويتقبل الشهداء، ويشفي الجرحى، ويعيد المفقودين سالمين، فكل هذه المعاناة من أجل تحقيق دولة التأسيس التي ننشدها جميعاً.

الغرفة التجارية واتحاد أصحاب العمل بشرق دارفور: جهود جبارة في مواجهة التحديات

مثلوا ضلعًا ثابتًا في مثلث الاستقرار بالولاية وواجهوا الواقع عندما هربت رؤوس الأموال

شكلت الغرفة التجارية واتحاد أصحاب العمل بولاية شرق دارفور أحد أضلاع المثلث الأمني الذي أسهم في تحقيق الاستقرار بالولاية عقب اندلاع حرب ١٥ أبريل ٢٠٢٣م، إلى جانب الإدارة الأهلية وقوات الدعم السريع. ففي وقتٍ غابت فيه مؤسسات الدولة واضطربت الأوضاع الأمنية وتوقفت حركة البضائع، برز رجال الأعمال والتجار كقوة مجتمعية فاعلة حافظت على تماسك الولاية ووحدتها، لتصبح شرق دارفور قبلة آمنة في زمن الحرب.

صحيفة الأشاوس التقت بعدد من قيادات الغرفة التجارية واتحاد أصحاب العمل بشرق دارفور، وهم: جبارة الحاج جدي رئيس الغرفة التجارية، الصادق أحمد عبد الرحمن رئيس اتحاد أصحاب العمل، محمد عبد الله محمد نائب رئيس اتحاد المواشي، إلى جانب محمد آدم عبد الله ومحمد بخيت أحمد عضوي الاتحاد. وفي حديثهم المشترك، استعرضوا الجهود التي بذلت خلال العامين الماضيين للحفاظ على الأمن والاقتصاد والنسيج الاجتماعي، رغم التحديات وغياب الحكومة المركزية.

تجار شرق دارفور: ملأنا الفراغ الإداري يوم غابت الحكومة ووقفنا سدا أمام الفوضى

نائب رئيس اتحاد المواشي: الماشية مكدسة منذ عامين وتوقف الصادر كارثة تهدد اقتصاد الولاية

ملء الفراغ الإداري وحماية السوق

يقول محمد آدم عبد الله، عضو المكتب التنفيذي: في اليوم الأول للحرب، اجتمعنا منذ الصباح في الغرفة التجارية، وبدأنا نفكر كيف نحافظ على السوق، لأنه أساس الحياة والاستقرار. ذهبنا إلى شرطة الولاية واطلعنا على احتياجاتهم وقدمنا الدعم اللازم، كما أنشأنا ارتكازات لتأمين السوق والعاملين فيه.ويضيف: قبل كل شيء سعينا للوصول إلى طرفي النزاع الجيش والدعم السريع وأكدنا لهم أن الحرب مكانها الخرطوم وليس هنا، وقلنا لهم دعونا نحافظ على أمن هذه المدينة. والحمد لله التزم الجميع، واستمرت الشرطة في حماية المواطنين والحياة العامة.

تنظيم الأسواق وضبط الأسعار...

يستمر محمد آدم عبد الله: في تلك الظروف الصعبة، تولت الغرفة التجارية واتحاد أصحاب العمل مهمة تنظيم حركة السلع والتجارة. عملنا على تحديد السلع الاستراتيجية مثل الدقيق والسكر والزيت والذرة، وأجرينا تسعيرة رسمية لضمان استقرار الأسعار والحد من الجشع التجاري. كما قمنا بحصر الأفران وتوزيع الحصص اليومية من الدقيق لضمان استمرار إنتاج الخبز وعدم حدوث فجوة غذائية. ويضيف: كنا نراقب الأسواق صباحًا ومساءً للتأكد من الالتزام بالأسعار المحددة. وعندما سقطت مدينة الجنينة ووصلت إلينا قوافل البضائع، اعتبرناها فرجًا من الله، فقمنا بتوزيعها بعدالة ومنع الاحتكار.

التعامل مع الوافدين وتأمين المجتمع

اشتداد الحرب في الخرطوم والولايات الأخرى، تدفقت أعداد كبيرة من النازحين والوافدين إلى شرق دارفور. نظرنا إليهم بنظرة اقتصادية وأمنية في آن واحد، وأنشأنا لهم تكايا لتقديم الوجبات في الميناء البري وسوق البروش وموقف نيالا، حتى لا تحدث تفلتات أمنية، ثم نظمنا عملية سفرهم إلى مناطقهم الأصلية بعد توفيق أوضاعهم.

ويتابع: في المقابل، بدأنا مرحلة دعم صغار التجار، فقدمنا رؤوس أموال صغيرة لمساعدة الشباب على دخول السوق، مما ساعد على دوران عجلة الاقتصاد المحلي.

نائب رئيس اتحاد المواشي: أزمة الماشية المتكدسة

يقول محمد عبدالله محمد، نائب رئيس اتحاد المواشي: نحن كأصحاب ماشية واجهنا تحديات كبيرة، وتوقف نشاطنا التجاري لما يقارب العامين، مما أدى إلى تكدس أعداد هائلة من الماشية تكفي الدولة كلها. ومع اقتراب فصل الصيف، نتخوف من نقص المياه والعشب.

ويضيف: نطالب حكومة التأسيس بالتدخل العاجل لمعالجة هذا الوضع قبل فوات الأوان. قرار وقف الصادر دون بدائل أثر سلبًا على اقتصاد الولاية، ونتمنى أن تنظر الحكومة إلى أصحاب المواشي

بعين الاهتمام، لأن اقتصاد الماشية هو أحد أعمدة الاقتصاد الوطني.

روح التضامن وشكر النعمة..

يشير محمد آدم عبد الله إلى أن استقرار شرق دارفور لم يكن صدفة، بل ثمرة شكر جماعي وتلاحم روحي بين أهلها: بعد أن هدأت الأوضاع، بدأنا مرحلة (الكرامات) شكرًا لله على نعمة الأمن، وأقمنا أكثر من ثلاثين كرامة في أنحاء الولاية، بمشاركة المحليات والمجتمع، وكان ذلك تعبيرًا عن الامتنان لله وتقوية للروابط بين الناس.

محمد آدم عبد الله: بدأنا من الصفر... نظمنا الأسواق، وحددنا الأسعار، وأطعمنا الوافدين

محمد بخيت أحمد: استقرارنا ثمرة تماسك المجتمع

يقول محمد بخيت أحمد عضو المكتب التنفيذي: نحن سعداء بزيارة صحيفة الأشاوس، فإخواننا سبقونا بالتفاصيل، لكننا نؤكد أن المجهود كان ضخمًا ومقدرًا. كل المجتمع شارك الإدارات الأهلية، الدعم السريع، الغرفة التجارية، أصحاب العمل، والشباب وكانوا جميعًا سببًا في تحقيق هذا الاستقرار.

ويضيف: بالرغم من تجميد حساباتنا وتعطل المعاملات البنكية، استطعنا الصمود بفضل التعاون والتكافل، ولم نفقد شيئًا بفضل الله سبحانه وتعالى. نرجو أن يستمر هذا الاستقرار، وأن يعمّ السلام كل ربوع الوطن.

محمد بخيت: استقرارنا ثمرة تكاتف المجتمع... تجميد الحسابات لم يوقف مسعانا

نسايم الدغش

إذا لم تستحي فأفعل ما تشاء...!

علي يحي حمدون

ما قام به جيش الحركة الإسلامية الإرهابية إبان حرب الخامس عشر من إبريل التي أشعلوها لم يخطر بقلب بشر، من ذبح وقتل وبقر للبطون وأستخراج الأحشاء بل وأكلها هؤلاء ليسوا ببشر وإنما مصاصي دماء، كانوا يُهللون ويُكبرون لقصف الأبرياء دون أي خُلق أو وازع ديني، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، بل ويطلبون من طيرانهم صانع الكباب العظيم كما يسمونه بأن يُبيد الحواضن الإجتماعية وتلويث المياه والأرض وقتل حتي الحيوانات، ظنوا أن لهم القدرة علي ذلك ونسوا من بيده القدرة جميعا، نسوا أن هنالك ضُعفاء يرفعون أكفهم تضرعاً وخفية لله بأن يُشتت الله شمل هؤلاء الإرهابيون وأنه سميعٌ عليم من فوق سبع سماوات، ثلاث أعوام مضت وإنسان دارفور وكردفان وجبال النوبة يدعون ويئنون من فعل هؤلاء الأوباش.

فلله العزة والمنعة وأن علي الباغي تدور الدوائر، زهير بنَ أبي سُلمي حين أنشد في حرب داحس والغبراء قائلاً: متي تبعثوها تبعثوها ذميمةً وتضُر إذا ضريتموها فتُضرم وما الحربُ إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحَديث المُرجم فتعرككم عرك الرحي بثفالها وتلقح كشافاً ثمَ تنتج فتتئم....واصفاً الحرب بأنها قاسية وأن مآلاتها لا تُحمد عُقباها، هذا حال المتأسلمون عندما أشعلوا الحرب ضد المكونات الإجتماعية في السودان قاطبة من أجل كرسي الحكم، واليوم يُحدثوننا عن الأخلاق بعد أن تجرعوا الهزائم والذُل في ساحات الوغي، كانوا يتوعدون هذه المجتمعات عندما يصلوا إليها بالقتل والتنكيل والذبح والإغتصاب، مُبيتين النوايا وضامري الخُبث في صدورهم وعندما وصلت إليهم تلك المجتمعات بجحافل الفرسان زُلزلوا وكُبكبوا وضاقت عليهم الأرض بما رحُبت...

إذا لم تستحي فأفعلُ ما تشاء، إذا لم يكن لديك وازع قيمي وأخلاقي وديني يكبحُ غضب نفسك فأفعلُ ما تشاء...! ولكن تحمّل عندما تدور عليك الدوائر وتنقلبُ الموازين رأساً علي عقب وتصبح ضعيفاً بعد قوة وذليلاً بعد كبرياء. كانت هذه المجتمعات والتي سموها بالحواضن الإجتماعيةتُراقب ما يقولون وتسمعُ وتري ما يُضمرون إلا أنها كانت متيقنة أن المكر السئ لا يحيق إلا بأهله.

خرجوا علينا صَحفيّ الغفلة والحروب بهاشتاق أن ينقذوا الفاشر، وهم الذين أساءوا لدارفور وأبادوها عن بكرة أبيها مشجعين طيرانهم بأن لا يترك فيها نفّاخ نار وكان لهم ما تمنوا، إلا أن عزائم الرجال لا تُقهر والموت في ميادين العِزة فخرٌ ومهابة، فالأرضُ يحميها الرجال.

إذا لم تستحي فأفعلُ ما تشاء، لا زالت عبارة أكسح وأمسح ما تجيبوا حي تتردد في مسامع إنسان دارفور وكردفان وجبال النوبة، هذا الهامش إنتفض اليوم في وجه الطُغاة الجبابرة، مجتمعات تُهدد بالإبادة مع سبق الإصرار والترصد علي مرأي ومسمع العالم والذي يعلم كل شئ.

لا تُحدثونا عن الأخلاق والمبادئ فأنتم المتأسلمون بلا أخلاق وبلا قيم وبلا شرف، رفعتم شعار (بل بس) ومجّدتم البندقية فتحملوا العواقب، وستُسقون من نفس الكأس الذي سقيتم به غيركم وسوف تتجرعون مرارة الفقد والحرمان طالما لازلتم في ضلالكم القديم، ولا تشتَمّون ريح السلام، و (الحشاش يملأ شبكتو).

سنلتقي بإذن الله...

الفاشر..

حزام الأمان

موسى مساجد

يعد تحرير ولاية شمال دارفور الفاشر من أيدي الإرهابيين والفلول والحركات المسلحة نقطة في غاية الأهمية. هذا التحرير يمثل تحولاً جديدًا في مسار خارطة الحرب في ميدان القتال، كما أنه تحول في المواقف السياسية الداخلية، حيث دفع كثيرًا من السياسيين المناصرين للجيش إلى اتخاذ خطوات تعيد تنظيم مواقفهم السياسية الداعمة للحرب والقتال إلى جانبه. وهذه الهزيمة التي مني بها الجيش واتباعه من الحركات في الفاشر تساوي في أثرها ما أصاب الإعلاميين والسياسيين الداعمين للجيش؛ إنها هزيمة نفسية ومعنوية أشدُّ وأبشع من هزيمة الميدان.

أما بالنسبة للسياسيين والإعلاميين الداعمين للجيش في الخارج، وحتى الدول التي وقفت إلى جانبه، فقد خاب ظنهم، وأصبحت الرسالة واضحة كوضوح الشمس: أن الأشاوس أبطال قوات الدعم السريع قوة ضاربة لا يمكن هزيمتها بسهولة. وكل ما قُدِّم من دعم مالي ولوجستي من تسليح وذخائر ومركبات عسكرية ومعدات حربية وطائرات ومسيرات، باء بالفشل ولم يكن عثرة أمام أشاوس الدعم.

وتحرير مدينة الفاشر يفتح الباب على مصراعيه أمام الأشاوس لتحرير مزيد من المدن الاستراتيجية. هذا الانتصار زاد من إصرار وعزيمة الأشاوس لتحرير بقية مدن السودان من الجيش وحلفائه، كما يضع الجيش أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الذهاب إلى التفاوض والسلام وهو الخيار الأنسب والأنجح أو خيار الحرب والموت، وهذا في تقديري خيار من لا عقل له ولا فهم ولا فكر، لأنه يؤدي إلى مزيد من الخراب والدمار للشعب السوداني.

دارفور لم تعد منطقة صراع بعد تحرير الفاشر

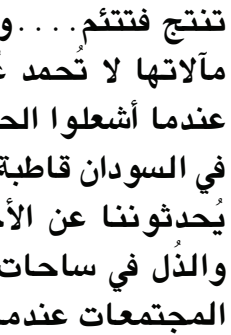

مبشر تورشين

من المتوقع أن يشهد إقليم دارفور مرحلة جديدة خالية من الصراعات العسكرية بعد تحرير مدينة الفاشر، حيث أصبحت الفاشر حرة وآمنة، خالية من أي ميلشيات أو تحركات للجيش والحركات المرتزقة داخل الإقليم

ويؤكد المراقبون أن التاريخ سيشهد أن دارفور أصبحت منطقة واعدة، يمكن أن تتحول إلى وجهة سياحية أمام العالم، ضمن نهضة قومية تعم أهل الإقليم.

وفي هذا الصدد، وجهت التحية والشكر للقادة الذين حافظوا على الحياد وشاركوا في القضية التأسيسية: عبد الواحد محمد أحمد النور، الطاهر حجر، حاكم إقليم دارفور الدكتور الهادي إدريس، وسليمان صندل، الذين ناضلوا ضد نظام الإنقاذ الوطني الإرهابي ووقفوا بثبات على مبدأ الهامشية، لبناء إقليم معافى ومسالم، يسوده التعايش المجتمعي دون تمييز عنصري أو قبلي.

كما أشاد البيان بجهود الأشاوس في الميدان وصبرهم وصمتهم العظيم، مباركًا لهم الانتصارات المتتالية في إقليم كردفان الكبرى، مؤكدًا أن الميلشيات الإرهابية الدموية لم تنجُ من المحاسبة، وستُلاحق حتى زوال ما وصف بـ(دويلة الشر الدموية)

ويعلن البيان ولادة سودان جديد حر وديمقراطي، مع الدعاء للرحمة للشهداء الأبرار والشفاء العاجل للجرحى، والعودة السليمة للمفقودين إن شاء الله.

كما وجّهت القوات رسالة واضحة لدول الجوار: مصر، ليبيا، تشاد، إفريقيا الوسطى، وجنوب السودان، بشأن التحفظ الأمني القومي، مؤكدة رفض أي تدخل خارجي في الشأن السوداني، والترحيب بالمبادرات التي تخدم مصالح السودان وتنمي العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والأمنية بين الشعوب.

واختتم البيان مؤكداً أن قوات الدعم السريع ستظل حامية وحارسة للحدود السودانية، وستتصدى لأي تهديد محتمل، مع الترحيب بأي تعاون دولي يعزز مصالح الدولة، مؤكداً أن النصر حليفهم بإذن الله تعالى، مع التحية للقائد الفريق أول محمد حمدان دقلو وأركان حربه.

ألم نقل لكم....لا تمنحوا العدو انتصارات مجانية!

تقدير موقف

جمعة حراز

في زمن أصبحت فيه المعلومة أقوى من الرصاصة، والصورة أخطر من المدفع، لا بد أن ندرك أن معركة الوعي لا تقل أهمية عن معركة السلاح. إنّ الميدان اليوم لم يعد فقط ساحة للرجال الذين يواجهون العدو بصدورهم العامرة بالإيمان، بل أصبح أيضًا ساحةً يُراقبها العدو بعيونٍ إلكترونية لا تنام، تبحث عن إشارةٍ، أو صورةٍ، أو همسةٍ تفتح له بابًا نحو هدفٍ جديد.

إلى أولئك الأشاوس الذين يسهرون في مواقع الشرف، نقولها بصدق المحبّ وحزم المسؤول: أوقفوا التصوير. أوقفوا الإدانة غير المقصودة. أوقفوا ما قد يكشف مواقعكم قبل أن يتنبه العدو إلى ضعفٍ لم يكن موجودًا. فكم من لقطةٍ بريئةٍ حملت وراءها مأساةً كبيرة، وكم من مقطعٍ قصيرٍ كان كافيًا ليرسم خريطةً يستدلّ بها من لا يريد بكم خيرًا. العدو يترصّد. والتهاون في زمن الحرب خطيئة. وكل تهاونٍ هو انتصارٌ مجانيّ نقدّمه له دون أن يُكلّف نفسه طلقةً واحدة.

إن البطولة ليست فقط في الميدان، بل في الانضباط، في الوعي، في حفظ السرّ، وفي إدراك أن حماية المعلومة جزءٌ من حماية الأرواح.

فلتكن هواتفكم سلاحًا منضبطًا لا ثغرة فيه، ولتكن عيونكم على العدو لا على العدسة، ولتكن الكلمة مسؤولية لا عفوية فيها.

أنتم عنوان النصر، وأنتم من تصنعون مجده، فلا تتركوا لعدوٍ متربصٍ نافذةً يدخل منها إلى قلوبكم الصامدة.

ألم نقُل لكم: لا تمنحوا العدو انتصاراتٍ مجانية؟

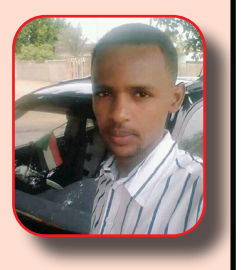

لله والوطن

مكي حمد الله

شنب القط !

بالإصرار وعزيمة الأبطال الشجعان تم تحرير الفاشر من دنس الحركة الشيطانية وحركات الإرتزاق نهاية إسطورة الفاشر وتشليع الحركات ونتف ريشها ريشة ريشة لنخلص من الأوهام والجعجعة في الفاضي، شنب الأسد اداب العاصي فاشر الصمود ووو وتم كسر شوكة الفلنقايات وإلي الأبد . الفاشر راهن عليها كل الفلنقايات بإستحالة سقوطها لكنهم لا يعلمون بأن أشبال الدعم السريع لا مستحيل تحت الشمس في قاموسهم لا يعرفون التخازل يتسابقون من أجل الموت لإعلاء راية النصر وما النصر إلا من عند الله تم التخلص من أكبر كابوس والتفرق لما هو أهم (تحديد الكل) والويل لمن اراد أن تكون دارفور هي مسرح القتال نعم نجحوا في مسعاهم لكن إرادة الله غلابة وان الأوان للدعم السريع أن يحدد اين تتوجه أفواه البنادق القرار بيده الان جيش الإخوان منهار تماماً ولا يمكنه الصمود ولو لساعات في اي فرقة بعد اليوم معنويات الاشاوس تلامس عنان السماء الهجوم ثم الهجوم لا بارك الله في الخندقة والإنتظار عادت ايام ١٥ أبريل عندما كان الاشاوس كالاسود الجائعة لا احد استطاع أن يقف في وجوههم آنذاك واليوم عادت الأيام الجميلة ولن تتوقف إلا بتحرير كامل الوطن من عصابات الحركة الشيطانية .

كسرة..

فرحة المواطنيين الهيستيرية بتحرير مدينة الفاشر ثتبت لنا مدي كره الشعب السوداني للإخوان المتأسلمين المنبوزين داخلياً وخارجياً وعملية الإستئصال تسير كما خطط لها تماماً لإله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

وقفة..

سوما المغربي

"إصرار البرهان على الحرب ورفضه للسلام

في خضمّ الأزمة المتفاقمة التي يعيشها السودان، يتمادى قائد الجيش عبد الفتاح البرهان في تبنّي خيار الحرب كحل أوحد، رافضًا أي مساعٍ نحو السلام أو تسوية سياسية تضع حدًا لمعاناة ملايين السودانيين. في خطاباته المتكررة، يبرز البرهان صورة الزعيم العسكري الذي لا يرى في التفاوض إلا هزيمة، ولا في وقف إطلاق النار إلا خيانة لما يسميه (شرف المعركة)، بينما يُغضّ الطرف عن حجم الكارثة الإنسانية التي خلّفها الصراع، خاصة في إقليم دارفور وكردفان والخرطوم والنيل الأبيض، كارثة صنعها بيديه وكرس لها آلته وكتائبه لتنفيذها.

أصبح جليا أن خطابه تعبئة لا أفق لها، فإصرار البرهان على مواصلة الحرب تَمثّل بوضوح في تصريحاته الأخيرة التي هدّد فيها باستخدام أسلحة غير مسبوقة، في خطوة اعتبرها مراقبون محاولة بائسة للتحشيد الداخلي وبثّ الخوف، لا سيما مع تصاعد الانشقاقات من حوله وانكشاف تحالفاته القديمة مع فلول النظام الإسلاموي. في الوقت ذاته، بادرت مليشيات موالية له بإعلان التعبئة العامة وفتح مراكز التدريب، وترافق ذلك مع دعوات لإغلاق الجامعات، في مشهد يُعيد إلى الأذهان ممارسات الدولة الأمنية الشمولية.

تؤكد تحركات البرهان السياسية والعسكرية أن جيشه لا يزال واقعًا تحت نفوذ الإسلاميين وقيادات النظام السابق. فالمشهد الحالي ما هو إلا محاولة لفرض واقع يعيد إنتاج بنية السلطة القديمة تحت غطاء الحرب، مع توظيف الإعلام والدين والتخويف لخلق شرعية زائفة. ومع ذلك، فإن الشارع الثوري، خصوصًا في دارفور والولايات المتأثرة بويلات الحرب، يزداد قناعة بأن هذه الحرب لا تخدم سوى النخبة التي تخشى العدالة والمساءلة.

كان بالإمكان تجنّب سيناريو مواصلة الحرب، لو أن البرهان استجاب لدعوات وقف إطلاق النار. إلا أن تمسّكه بخيار الحرب، ورفضه الاعتراف بالوقائع الميدانية، يدل على رهانه على مزيد من الدمار كوسيلة ضغط على خصومه السياسيين والعسكريين، وقد وصلت به الحال إلى إنكار سقوط الفرقة السادسة في الفاشر، رغم وضوح الوقائع، مما أضعف مصداقيته داخليًا وخارجيًا.

البرهان يقود السودان إلى المجهول، ففي ضوء هذا التعنت، يتساءل كثير من المحللين: إلى متى يستمر البرهان في خوض معركة لا منتصر فيها؟ وهل يُمكن لدولة تُدار من قِبل تحالف عسكري إسلاموي أن تكون حاضنة لسلام أو ديمقراطية؟ الإجابة تزداد وضوحًا مع كل تصعيد، ومع كل قرية تُقصف، ومع كل شاب يُقتل دون ذنب، السودان اليوم أمام مفترق طرق: فإما أن ينتصر صوت السلام والعدالة، وإما أن يستمر البرهان في قيادة البلاد نحو هاوية لا قرار لها.

محمود كاربينو

عروس الرمال وانتظار فرحة

تُعد مدينة الأبيض عروس الرمال واحدة من أكثر المدن السودانية تميزاً في موقعها الجغرافي ودلالتها التاريخية والسياسية والاجتماعية ، تقع في قلب السودان تقريباً عند ملتقى طرق تربط الشرق بالغرب والشمال بالجنوب ، ما جعلها عبر التاريخ مركزاً للتجارة والحركة والثقافة ، وبوابة لعبور الأفكار والجيوش معاً ، موقعها الاستراتيجي جعل منها محوراً بالغ الأهمية في ميزان القوى خلال فترات السلم والحرب على السواء. الأبيض هي مدينة في جغرافيا السودان وصفحة من تاريخه الوطني منها انطلقت ثورات وإليها لجأ الزعماء ، وعلى أرضها دارت معارك شكلت وعي الإنسان الكردفاني بضرورة الحرية والسيادة ، لقد كانت عبر العصور معبراً للقوافل ومسرحاً للتاريخ ، واليوم تستعيد دورها بوصفها نقطة التحول في معركة الخلاص الوطني. اليوم ومع اشتداد الصراع في السودان تحولت الأبيض إلى مقر رئيسي لتجميع جيوش الحركة الإسلامية وبيادقها من القوات المشتركة ، ما جعلها تمثل خطراً مباشراً على مجتمع كردفان واستقرار نسيجها الاجتماعي المتعدد والمترابط تاريخياً ، فالحشود العسكرية التي تتركز حول المدينة تُنذر بتحويلها إلى ساحة مواجهة جديدة ، إلا أن هذا التحدي ذاته يفتح الباب لفرصة استراتيجية كبرى. من الناحية العسكرية تمثل الأبيض عقدة المواصلات المركزية في غرب السودان ، والسيطرة عليها تعني التحكم في خطوط الإمداد نحو دارفور وكردفان والخرطوم ، ولذلك فإن من يمتلك الأبيض يفرض إيقاع الحرب ، ويعيد رسم خريطة السيطرة والنفوذ ، إن تحرير المدينة لا يمكن قصره في انتصار ميداني فقط إنما تغيير لمعادلة الحرب بأكملها ونقلها إلى مستوى الحسم الاستراتيجي. التمركز الكثيف لقوات الحركة الإسلامية وحلفائها داخل المدينة خلق حالة من التهديد الأمني الداخلي والخوف المجتمعي ، خاصة في ظل محاولات التجنيد القسري واستغلال الموارد المحلية ، لذا فإن عملية التحرير ليست موجهة ضد المدينة أو سكانها ، بل من أجلهم لتحريرهم من سطوة المليشيات وتحرير إرادتهم من الخوف واستعادة الأمن الأهلي الذي عُرفت به كردفان عبر تاريخها الطويل. فالأبيض هي المدخل الاستراتيجي لمحاصرة جيوش الحركة الإسلامية في قلب الوسط والخرطوم ، والسيطرة عليها تمثل منعطفاً حاسماً في مسار الحرب الوطنية نحو تحرير البلاد من قبضة المركز القديم ومؤسساته العسكرية والسياسية المتكلسة. أما البُعد الاجتماعي فيجعل من الأبيض رمزاً للتنوع والاعتدال والتعايش ، إذ تحتضن المدينة مكونات كردفان جميعها ، وتشكل نموذجاً مصغراً للسودان المتعدد بثقافاته وأعراقه ولهجاته ، لذا فإن استعادتها تعني في الوجدان الجمعي لأهل كردفان استعادة شهامة وهوية الإقليم. وفي البُعد السياسي الرمزي تمثل الأبيض مدينة التوازن والتأثير فمنها تنطلق إشارات التحول ، وإليها تتجه الأنظار كلما اهتزت موازين القوى في السودان ، لذلك فإن انتظار فرحتها بالتحرير والانتصار لا يخص أهلها وحدهم ، بل هو انتظار سوداني جامع لمعنى الانعتاق من الهيمنة القديمة وبداية عهد جديد تُكتب فيه فصول تأسيس الوطن على أسس العدالة والمواطنة والإنسانية.

وصاليات

آدم الجدي

تحرير الفاشر رسالة لأهل الأبيض!!

الخراب والدمار الهائل الذي طال كل مؤسسات ومنازل مواطني مدينة الفاشر، والنزوح والتشرد والقتل والجوع الذي شل الحياة في عاصمة دارفور الفاشر هو نتاجُ الركوب على الرؤوس والانقياد الأعمى وراء أصحاب المصالح الشخصية الذين لا يريدون خيرًا للناس ولا للبلاد. تعبئة المواطنين وتسليحهم باسم المقاومة الشعبية كان أحد أسباب تدمير المنطقة وقتل الأبرياء. المتاجرة باسم الدين كانت القنبلة التي انفجرت في وجه من لعبوا بها. استمالة الناس باسم القبيلة والأرض كرّست خطاب الكراهية والعنصرية وفجّرت الانقسامات بين المجتمعات. عدم فهم البعض لطبيعة الصراع الجاري في السودان، واستغلال الفلول والفلنقيات لأمية معظم المجتمع، بالإضافة إلى المناطقية والقبلية، جعل من ذلك مدخلاً للقتال والفتنة. وعناد قيادات الإخوان والدواعش والجيش، وتخوينهم للجميع ومواصلتهم قتل الشعب دون هوادة، هي من العوامل التي أدت إلى تحويل الحياة إلى دمار شامل. ما حدث من خراب ودمار وإبادة جماعية في نيالا وزالنجي والجنينة والخرطوم والجزيرة، هو نتاج سكوت المواطنين والإدارات الأهلية أمام أفعال جيش الفلول ودعمهم، والسماح لهم بالقتال من داخل المناطق المأهولة بالسكان. ما حدث في مناطق سيطرة الجيش من دمار وخراب وقتل الأبرياء ينتظر أهل الأبيض والشمالية إذا لم يعوا الدرس قبل فوات الأوان. على المجتمع أن يقول كلمته ويرفض تواجد العسكريين وسط المدنيين، وأن يؤمن بأن السودان بلا جيش مهني، وإنما عصابات تعمل لإرضاء أسيادها، حتى لو أبيد كل المواطنون وتدمرت البلاد. من هنا نقول لأهلنا في مدينة الأبيض: كونوا عقلاء، وقولوا كلمتكم. امنعوا أبنائكم